واعلم أن ما جاوز العشرة من العدد إلى تسعَةَ عَشَرَ اسمان جُعِلاَ اسما واحداً فهما منصوبان أبداً في حال الرفع والنصب والخفض في المذكر والمؤنث إلا في (اثْنَيْ عَشر) (واثْنَتَيْ عَشرة) فإنّ نَصْبَ أول العددين وخَفْضَه بالياء ورفعه بالألف والثاني منصوب على كل حال (وإحْدَى) في التأنيث 296 ساكنة في الوجوه كلها ويقال (عَشْرَةَ) (وعَشَرَةَ) (وعَشِرَةَ) للمؤنث وللمذكر (عَشَرَ) لا غير وكله منصوب .

فإذا أرادوا التّأْرِيخ قالوا للعشر وما دونها (خَلَوْنَ) (وبَقِينَ) فقالوا : (لتسع لَيَالٍ بَقِينَ) (وثمنِي لَيَالٍ خَلَوْن) لأنهم بَيّنُوه بجمع وقالوا لما فوق العَشَرَة (خَلَتْ) (ومَضَتْ) (وبَقِيَتْ) لأنهم بينوه بواحد فقالوا (لإحْدَى عَشْرَة لَيْلَةً خَلَتْ) (ولِثَلاَثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ) .

وإنما ارخت بالليالي دون الأيام : لأن الليلة أوّلُ الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لَذَهَبَتْ من الشهر لَيْلَة .

وقولهم (هذه مائَةُ دِرْهَمٍ) (وألْف دِرْهَم) (وثَلاَثَة آلاَف دِرْهمِ) (ومائة ألف دِرْهم) هذا كله نكرة مضاف فتكتب (قَدْ بعَثْتُ إلَيْكَ بثَلاَثَةٍ آلاف دِرْهم صِحَاح) (ومائة ألْف دِرْهَمٍ مُكَسّرَة) فإذا أردت أن تُعَرّف ذلك قلت (مائَةُ الدّرْهمِ) 297 (وألفُ الرّجُلِ) وكذلك ما دون العشرة تقول (عَشَرَةُ الدّرَاهمِ) (وثَلاَثَة الأثْوَاب) لأن المضاف إنما يُعَرّف بما يضاف إليه .

وكذلك العدد المضاف كله فأما ما ميزت به فلا تُدْخِل فيه الألف واللام لأن الأول لا يكون به معرفة لا يقولون (عشرون الدرهم) لأن (عشرين) ليست مضافةً إلى (الدرهم) فيكونَ تَعْرِيفُكَ للدرهم تعرِيفَكَ لعشرين .

وقد يقول بعضهم (الثّلاَثَةَ عَشَرَ الدّرْهمِ) (والْعِشْرُون الدرهم) لما أدخلوا